حل المشاكل والنزاعات العربية في اطار معاهدة الدفاع العربي المشترك

١٩٦٢-١٩٦٧

أ.د. رحيم كاظم محمد الهاشمي **الباحثة : هبة فتحي عبد جودة**

جامعة واسط ــ كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث : -

دأبت الجامعة العربية منذ تأسيسها عام ١٩٤٥، على حل المشاكل والخلافات العربية ، وبعد أن دخلت معاهدة الدفاع العربي المشترك حيز التنفيذ في آب ١٩٥٢، وسنركز في البحث على دور الجامعة العربية من خلال مؤتمرات القمم العربية لحل المشاكل العربية واهمها القضية الفلسطينية ومشكلة المياه والخاصة بقيام الكيان الصهيوني بتحويل مياه نهر الاردن التي بدأت عام ١٩٦٢. يتمحور البحث حول مؤتمر القمة المنعقد في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ بدعوة من جمال عبد الناصر ، ومؤتمر قمة الاسكندرية في ايلول ١٩٦٥ لمعالجة التهديد الذي تعرضت له القدس ، وبعد عامين عقد مؤتمر الخرطوم اثر حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧والتي عرفت "بقمة اللاءات الثلاثة" لتعود الجامعة العربية لعقد مؤتمراً اخرفي الرباط في نهاية ١٩٦٩والذي خصص لحشد الطاقات العربية لمواجهة التهديدات الصهيونية أثر الاشتباكات العنيفة بين فلسطين والاردن والمعروفة بأيلول الاسود عقدت قمة في القاهرة في ايلول ١٩٧٠ انتهت بوقف اطلاق النار بين الجانبين.

Abstract

Since its establishment in 1945, the Arab League has resolved Arab problems and disputes. After the Arab Joint Defense Treaty entered into force in August 1952, we will focus on the role of the Arab League through the conferences of the Arab summits to solve the Arab problems, the most important of which is the Palestinian issue, Diverted the waters of the Jordan River, which began in 1962 .The conference focused on the conference held in Cairo in January 1964 at the invitation of Gamal Abdel Nasser and the Alexandria conference in September 1965 to address the threat to Jerusalem. Two years later, the Khartoum conference was held after the June 5, 1967 war, known as the " Arab League to hold another conference in Rabat at the end of 1969, which was devoted to the mobilization of Arab energies to confront the Zionist threats The impact of violent clashes between Palestine and Jordan known as the Black September summit was held in Cairo in September 1970 ended the cease-fire between the two sides.

المقدمة:

عقد المؤتمر الاول اجتماعان لرؤساء وملوك الدول العربية ، أحدهما في مصر عام ١٩٤٦ لبحث القضية الفلسطينية، وكان الآخر في بيروت ١٩٥٦ لبحث العدوان الثلاثي على مصر، جرى عدم احتساب هذين المؤتمرين ضمن تسلسل القمم العربية، بسبب قلة اعضاء الحاضرين في هذين المؤتمرين فضلاً عن التشكيك في استقلالية قرار بعض الدول التي شاركت فيهما[١].كانت مؤتمرات القمة العربية تعقد على مستوى الملوك والرؤساء العرب، وقد استخدمت الجامعة العربية "دبلوماسية القمة" في تسوية النزاعات العربية عقب قيام الكيان الصهيوني بتحويل مجرى نهر الأردن في منتصف عام ١٩٦٢، كما عقد مؤتمر القمة عام ١٩٦٤ بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر[٢]. تزامن اهتمام الدول العربية بالقضية الفلسطينية وقضية المياه لأهميتها ، وقد شغلت القضيتان مؤتمرات القمة التي عقدت لذلك الغرض واهمها :

١. مؤتمر قمة القاهرة ١٣-١٧ كانون الثاني ١٩٦٤.

وجه الزعيم المصري جمال عبد الناصر، في الثالث عشر من كانون الأول عام ١٩٦٣ دعوة للحكام العرب للاجتماع في القاهرة لبحث موضوع قيام "اسرائيل" بتحويل مجرى نهر الأردن عام ١٩٦٢، القى عبد الناصر اثناء المؤتمر كلمة ، قال فيها "**وبعد البحث فيما ما اوشكت عليه اسرائيل من القيام بعدوان خطير، جديد على المياه العربية بتحويل مجرى نهر الأردن، والاضرار البالغ بحقوق العرب المنتفعين من هذه المياه استهدافاً منها لتحقيق المطامع الصهيونية التوسعية بجلب المزيد من قوى العدوان**"[٣]، وبذلك يكون موضوع مياه نهر الأردن السبب الرئيسي لعقد المؤتمر، حيث إدرك جمال عبد الناصر "خطورة موقف العرب و اسرائيل " بسبب عمليات تحول مجرى نهر الأردن الذي سيؤدي بالمنطقة العربية إلى حرب، ولم يغفل المؤتمر خلال اعمال القمة القضية الفلسطينية عندما اعلنت الدول المشاركة عن عزمها على التشاور والتعاون والعمل بيد واحدة [٤].حضر الجلسة ممثلو ثلاثة عشر دولة ومن بينهم ممثل فلسطين أحمد الشقيري[٥]، الذي بدأ كلمته بتحية الملوك والرؤساء كما اشار لدعوة الدول العربية لمواجهة الخطر الصهيوني المحدق لنهر الأردن وروافده كما دعا الشقيري "ان لا يقتصر المؤتمر على إصدار القرارات والتكفل بتطبيقها" [٦]و اتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات وهي :

١. انشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية فوراً وذلك حسب الصلاحيات التي صادق عليها مجلس الدفاع المشترك في دورته الثالثة في حزيران عام ١٩٦١، التي اقرها رؤساء اركان حرب جيوش الدول العربية في الثامن من كانون الأول ١٩٦٣.
٢. الزام الدول العربية جميعاً بتشكيل وتخصيص القوات التي تقترحها القيادة العامة ومقرها القاهرة والزام الدول العربية بتسهيل مهمة القائد العام، وتنفيذ كافة الوصايا والطلبات التي تصدر عنه.
٣. انشاء هيئة خاصة لها شخصية اعتبارية في اطار الجامعة العربية يطلق عليها "هيئة استقلال نهر الأردن وروافده" ، تكون مهمتها الأساسية تخطيط وتنسيق وملاحظة تنفيذ

المشروعات العربية الخاصة باستغلال مياه نهر الأردن ، وروافده التي يقوم بتنفيذها وجاء في قرارته: "اعتبار قيام إسرائيل الخطر الأساس الذي اجمعت عليه الأمة العربية ... وعليها دفعة وأكد القرار أن وجود اسرائيل خطر يهدد الامة العربية" [٧].

٢. مؤتمر قمة الاسكندرية ٥-١١ أيلول ١٩٦٤.

انعقد المؤتمر في فندق فلسطين بمنطقة المنتزه في الاسكندرية لتنفيذ ومتابعة قرارات القاهرة بما يخصّ التصدي لعزم " اسرائيل " على تحويل مجرى نهر الأردن، واتفق في المؤتمر الثاني على تأليف لجنتين هما: [٨]

١. لجنة المتابعة وتتألف من الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء، ويترأسها الأمين العام لجامعة الدول العربية، وتتولى متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر وتقوم بتقديم تقارير شهرية.

٢.الهيئة التنفيذية، وتتكون من رؤساء الوزراء أو نوابهم في الدول الأعضاء وتجتمع في شهر آذار كل سنة وتتولى اللجنة:

أ- النظر في كل ما يستجد من أمور بين دورات انعقاد المؤتمر.

ب- القيام بتنفيذ الخطط التي يقررها المؤتمر.

جـ- إعداد جدول اعمال المؤتمرات.

د- دعوة المؤتمر للانعقاد في دورات استثنائية في الحالات التي تستوجب ذلك[٩].

اشتركت في المؤتمر اثنا عشر دولة عربية[١٠] اتخذت المؤتمرات قرارات عدة وهي:

- تخصيص خمسة ملايين جنيه مصري للقيادة العربية الموحدة، بهدف اقامة قوة عسكرية تمنع الاعتداءات الخارجية، كما وافق الاعضاء على مشروع مصري تضمن تأمين العمليات العسكرية، الدفاعية في البلدان العربية، سوريا والأردن ولبنان[١١]

- إقرار خطة العمل العربي الجماعي في تحرير فلسطين، ومرحلتها الأولى تأمين وتعزي

الدفاع العربي للدول التي تجري فيها روافد نهر الأردن، ومرحلتها الثانية استكمال القوة العربية لتحقيق الهدف القومي النهائي وهو تحرير فلسطين وضرورة حشد الطاقات العربية والعسكرية والاقتصادية والسياسية جميعاً.

- الترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتمادها ممثل للشعب الفلسطيني في تحمل مسؤولية العمل لقضية فلسطين واقرار خطة المنظمة بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني[١٢].
- انشاء مجلس علمي عربي مشترك لاستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية في نطاق الجامعة.
- إبداء التعاون بين الدول العربية في المجالات الاقتصادية والثقافية والقانونية[١٣].

٢. مؤتمر قمة الدار البيضاء ١٣-١٧ أيلول ١٩٦٥.

وفي اطار التهيئة لعقد مؤتمر القمة الثالث في الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال المدة ١٣-١٧ أيلول ١٩٦٥ اجتمع الملوك والرؤساء العرب، في جو يسوده التوتر نتيجة ما حصل في فلسطين اثر تهديد القدس ، شارك في المؤتمر اثنتا عشر دولة عربية اضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية وقاطعتها تونس بسبب خلافها مع مصر، وطرحت في المؤتمر ما يأتي: [١٤]

١. تأكيد التضامن العربي من أجل مواجهة المخططات الصهيونية التي ترمي إلى تهويد القدس.
٢. العمل على تحقيق التضامن في معالجة القضايا العربية، الذي دعي إلى تفويض القيادة العربية الموحدة للاشتراك مع قيادة جيش التحرير الفلسطيني للسير في انشاء القوات الفلسطينية التي نص عليها في المرحلة الثانية من خطط الانشاء.

٣. احترام وسيادة الدول العربية ومراعاة النظم السائدة فيها.

٤. مراعاة قواعد اللجوء السياسي.

٥. استخدام وسائل النشر والاعلام لخدمة القضية العربية.
٦. مراجعة قوانين الصحافة في كل بلد يفرض سن التشريع اللازم لتحريم أي قول أو عمل يخرج من حدود النقاش الموضوعي والنقد البناء.
٧. الموافقة على أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بالاتصال بالدول الاعضاء المعنية للتفاهم على الاجراءات اللازمة والخاصة بتوفير الحرية الكاملة لتنظيم الشعبي لأبناء فلسطين ولإجراء انتخابات عامة مباشرة للمجلس الوطني الفلسطيني[١٥].

وفي ختام المؤتمر صدر بيان ختامي لمجموعة من القرارات أهمها:

١- الموافقة على نص ميثاق التضامن العربي وتوقيعه من قبل ملوك ورؤساء الدول العربية المجتمعين ومؤازرة الدول العربية ، ومساندة القضية الفلسطينية
٢- دعم منظمة التحرير الفلسطينية وجش التحرير
٣- إقرار الخطة العربية الموحدة للدفاع عن قضية فلسطين في الأمم المتحدة والمحافل الدولية مع مواصلة استثمار مياه نهر الأردن وروافده طبقاً للخطة المرسومة من قبل الدول العربية التي أكدت على سياسة القوة وحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ولم يغفل المؤتمر في قراراته دعم الصف العربي والتصدي لمؤتمرات الصهاينة التي تهدد العرب، وتهيئة القوى لمعركة الكفاح لتحرير فلسطين من الصهاينة [١٦].

٨. مؤتمر قمة الخرطوم ٢٩ آب -١ أيلول ١٩٦٧

انعقد في العاصمة السودانية الخرطوم المؤتمر الرابع اثر حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ واشتهرت بقمة "**اللاءات الثلاثة**" لا صلح ، ولا تفاوض ،ولا اعتراف بإسرائيل اجتمع وزراء خارجية العرب وناقشوا الموقف العربي الراهن من جميع جوانبه، وقد تخلف عن الحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية احمد الشقيري، لان دعوى المؤتمر كانت خارج نطاق الجامعة، فضلاً عن اعتذار كل من الملك ادريس السنوسي[١٧] ، والرئيس الحبيب بورقيبة[١٨] لسوء حالتهما الصحية، كما تخلف عن الحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين[١٩] ، لأسباب تتعلق بعدم رغبة الجزائر بقبول تلك الحلول

السلمية تجاه القضية الفلسطينية بل سيكون حلها بمواجهة العدوان عسكرياً وليس سلمياً[٢٠]، القى الرئيس جمال عبد الناصر خلال جلسات المؤتمر كلمة امام الدول العربية اكد فيها على "ان خيارين أمامهم لا غيرها اما الاستسلام او المضي للأمام في العمليات العسكرية، وهذا الشيء يتطلب جهداً وبناء قوة عسكرية عربية مع وضع خطط شاملة ومدعومة التنسيق بين الدول العربية في المجالات العسكرية والاقتصادية من أجل تحرير كل الاراضي العربية وفي مقدمتها الاراضي الفلسطينية" [٢١]. دعا الملك السعودي فيصل إلى تظافر الجهود العربية ، ونبذ جميع الخلافات العربية التي عّدها الركن الاول في خسارة الدول العربية للحرب، كما قدر موقف الرئيس جمال عبد الناصر، في المؤتمر وأكد الملك فيصل ان بلاده مستعدة تماماً لتقديم الدعم المالي والسنوي لمصر من اجل النهوض بمؤسساتها العسكرية بعد ان دمرها الكيان الصهيوني بعد حرب ١٩٦٧، واستعادة الاراضي العربية المحتلة [٢٢]، فضلاً عن تسوية مشكلة اليمن بانسحاب القوات المصرية منها، وهو ما اتفق عليه في المؤتمر[٢٣]، وقد تضمنت قراراتها ما يلي[٢٤]:

١. الحفاظ على عروبة فلسطين برمتها ومن ضمنها القدس.
٢. أكد المؤتمر على وحدة الصف العربي ووحدة العمل الجماعي وتنسيقه وتصفينه من جميع الشوائب، كما اكد الملوك والرؤساء وممثلوهم التزام بلادهم ميثاق التضامن العربي الذي وقع في مؤتمر القمه العربي الثالث في الدار البيضاء.
٣. قرر المؤتمر ضرورة تضافر جميع الجهود لأزاله آثار العدوان على أساس ان الأرض المحتلة أراض عربية فيقع عبء استردادها على الدول العربية جمعاء.
٤. اتفق الملوك والرؤساء على توحيد جهودهم في العمل السياسي على الصعيد الدولي والدبلوماسي لإزالة آثار العدوان تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية في الارض السورية التي عبرت بعد عدوان ٥ حزيران وذلك في نطاق المبادئ الاساسية التي تلتزم فيها الدول العربية والتي لم تعترف بإسرائيل وعدم التفاوض معها والتمسك بالحق الفلسطيني في وطنه[٢٥].

٥- أكد المؤتمر على جوانب اقتصادية إذ اوصى وزراء المالية والاقتصاد العرب بايقاف ضخ النفط واستخدامه كسلاح في المعركة .

٦- وافق المجتمعون في المؤتمر على دعم المشروع الذي تقدمت به الكويت لإنشاء صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي العربي طبقاً لتوصية وزراء الاقتصاد والمالية والنفط العرب في مؤتمر بغداد.

٧- قرر المجتمعون ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لدعم الاستعدادات العسكرية لمواجهة احتمالات الموقف كافة.

٨- قرر المؤتمر سرعة تصفية القواعد الأجنبية في الدول العربية[٢٦] .

وكان أبرز نتائج قمة الخرطوم تقديم الدعم المالي من قبل السعودية ،والكويت ، وليبيا للدول المتضررة من العدوان "الاسرائيلي" حيث خصص مبلغ (١٤٧) مليون جنية استرليني لكل من مصر والأردن[٢٧]

لم يخرج مؤتمر القمة الرابع عن باقي مؤتمرات القمم الثلاث السابقة بقرارات تختلف عنها اذ انها اعتبرت كونها محاولة عربية لامتصاص نقمة واستياء الشعب العربي لما تعرض له ابناء شعب فلسطين عامة والقدس خاصة جراء ما قام به الغزاة الصهاينة من تخريب وقتل ومحاولته لتغيير المعالم العربية، ويبدو السبب الحقيقي وراء فشل المؤتمر وعدم التوصل الى قرارات لصالح القضية الفلسطينية وعدم جدية بعض الدول الأعضاء في الجامعة في دفاعهم عن القضية.

٩. مؤتمر قمة الرباط ٢٣ كانون الاول ١٩٦٩:

دعي مجلس وزراء الخارجية العرب وجامعة الدول العربية ، لعقد مؤتمر قمة عربي في الرباط بعد فشل المحاولات السلمية لحلّ الازمات العربية [٢٨]، افتتح المؤتمر في مدينة الرباط المغربية في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٦٩، حضرته جميع الدول الأعضاء الاربعة عشر آنذاك ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات[٢٩].

استمرت اعمال المؤتمر يومين دون اصدار بيان ختامي عن نتائجه، وعلى الرغم من فشل المؤتمر، وعدم خروجه بقرار فعلي سواء تأكيده على ضرورة حشد الطاقات العربية استعداداً لمعركة المصير العربي ومواجهة السياسية العدوانية الصهيونية في فلسطين ،وعدم خروج المؤتمر بقرارات ايجابية تصب صالح القضية الفلسطينية ويعود السبب المباشر لفشل المؤتمر، المشروع الذي قدمه الوفد العراقي، الذي دعا إلى " اتخاذ موقف فعلي بعيد عن التصريحات لحل القضية، واشار إلى عدم جدية الاخذ بتلك المشاريع من جميع الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية الكفيلة بحلّ القضية " وقد أيد المشروع العراقي الوفدان السوري ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ادى رفض المشروع العراقي إلى انسحاب وفود العراق وسوريا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية[٣٠] . لم يخرج مؤتمر الرباط بقرارات تصب في صالح القضية الفلسطينية سوى تأكيده الاعلامي على ضرورة حشد الطاقات العربية استعداداً لمعركة المصير العربي ومواجهة السياسة العدوانية الصهيونية و اكتفى بخطاب الملك الحسن الثاني[٣١] ، الذي حاول ربط فكرة التمثيل الفلسطيني في الحكومة الأردنية وجاء في خطابه: **"إننا حينما اجتمعنا في الرباط بعد مدة طويلة من الزمن اذ حالت سنة ١٩٦٧ السنة المشؤومة التي عشنا فيها النكسة، ومنذ ذلك اليوم والاحداث تتوالى ولا يشبه اولها اخرها فكم من مشكلة جدت وتساءل الملك فهل يا ترى نقص كل ذلك شيئاً من عزمنا وقوتنا وارادتنا في الصمود" ؟ واضاف "ان كل ذلك امامنا افاق ومسؤوليات جديدة جعلنا نقدر الموقف وننظر اليه خلال نظرات جديدة وجعلنا اكثر واقعية حتى لا نقع فيما وقعنا فيه، ويكفينا انا عرفنا المشاكل فتوجهنا للحل يكفينا ان يكون امامنا، الا وهو كيان فلسطين لنكون مرتاحي الضمير واذ كان هناك نقطه اخذت من اهتمامنا ووحدت صفوفنا بدون استثناء فهي قضية فلسطين"**[٣٢].

١٠. مؤتمر القاهرة الطارئ ٢٧ ايلول ١٩٧٠:

دعت تونس إلى عقد مؤتمر قمة عربية مثلة الباهي الأدغم[٣٣]، الذي اتصل بالرئيس جمال عبد الناصر في التاسع عشر من ايلول ١٩٧٠، وعرض عليه اقتراح الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لعقد المؤتمر[٣٤] ، بالقاهرة بصورة استثنائية في الثالث والعشرين من ايلول ١٩٧٠م إثر الاشتباكات العنيفة في الأردن مع الفلسطينيين، وقد أدرك عبد الناصر "**ان الأمر يحتاج إلى مجهود عربي مشترك بعد فشل جميع المساعي في ايقاف نزيف الدم الأردني- الفلسطيني**" وانتهت جلسات المؤتمر في السابع والعشرين من ايلول ١٩٧٠[٣٥] . أدى عبد الناصر مجهود كبير خلال المؤتمر رغم وضعه الصحي ، فرغم نصيحة الأطباء له بالراحة إلا أنه قضى أسبوعه الاول منهمكاً باستقبال الملوك والرؤساء والمشاورات بأحداث الأردن، ولم يذهب لمنزله وضل مقيماً في فندق هيلتون وبانت علائم وضعه الصحي المتردي عندما كان يطلب من الملوك والرؤساء العرب ايقاف جلسة المؤتمر لعشر دقائق كل ساعة لكي يتغلب على الم ساقيه ورغم ذلك خرج المؤتمر بقرارات [٣٦]

١- انهاء العمليات العسكرية من جانب القوات الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية .
٢- اطلاق سراح المعتقلين من كلا الجانبين فوراً.
٣- تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق الاتفاق الاساسي مع ما قد ينبثق منه اتفاقات فرعية.
٤- في حالة اخلال اي من الطرفين الأردني والمقاومة الفلسطينية بأي بند من البنود الاتفاق أو عرقلة تنفيذه ستقوم كل الدول العربية الموقعة باتخاذ اجراءات موحدة، وجماعية ضده.
٥- دعم الثورة الفلسطينية حتى تحقق اهدافها في التحرير الكامل ودحر العدو "الاسرائيلي"[٣٧].

وكلف الباهي الادغم بالسفر إلى الأردن في اليوم التالي لمتابعة تنفيذ القرار[٣٨] ، انتهى المؤتمر بتوقيع اتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات نص على "**وقف اطلاق النار وانسحاب الجيش الأردني وافراد المقاومة الفلسطينية في كافة المدن الأردنية**"[٣٩]. اثبت البحث ان القرارات المتخذة في

مؤتمرات القمة العربية لم تردع الكيان الصهيوني، وذلك لعدم جدية الدول العربية والخلافات الكثيرة بينهم ، الأمر الذي ادى إلى تمادي الصهاينة في اطماعهم والخلافات الكثيرة بينهم.

الهوامش والتعليقات :-

(١) أحمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية وسياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٨١.

(٢) نظام محمود بركات، مؤتمرات القمة العربية وقضية فلسطين ، "شؤون عربية" (مجلة) تونس، العدد٤٨، ١٩٨٦، ص١٢٧ ؛ فخري رشيد مهنا وصلاح ياسين داود، المنظمات الدولية، مكتبة السنهوري ، بغداد ،٢٠١٣.، ص١٨٢.

(٣) نقلا عن : نظام محمود بركات ، المصدر السابق، ص ١١٨ .

(٤) كريم جابر العاني، الدور السياسي لجامعة الدول العربية ١٩٤٥- ١٩٦١ دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة تونس ، ١٩٩١، ص٢٧١.

(٥) احمد الشقيري (١٩٠٨- ١٩٨٠) ولد في قلعة تبنين بلبنان، اكمل دراسته الثانوية في مدرسة صيهون وتخرج منها سنه ١٩٢٦ ، ثم التحق بالجامعة الامريكية، شغل منصب وزير في حكومة عموم فلسطين عام ١٩٤٨ ، تم اختياره لتمثيل فلسطين في مجلس جامعة العربية ١٩٦٣، وقد اسس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ ، ومن ثم قدم استقالته عام ١٩٦٧، ولم ينته دوره فقد ظل يؤدي عملة الوطني القومي حتى وفاته عام ١٩٨٠ ، للمزيد ينظر : وسام محسن عبد الرزاق، احمد الشقيري حياته ودوره في القضية الفلسطينية والعربية ١٩٠٨ – ١٩٨٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩ ؛ خيرية قاسمية ، احمد الشقيري زعيماً فلسطيناً ورائداً عربياً، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٥٠.

(٦) محمد عزيز شكري، جامعة الدول العربية وكالاتها المتخصصة بين النظرية والواقع ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٩٥٧، ص٥٩؛ ابتهال محمد رضا داود، موقف الجامعة العربية من العدوان على العراق ١٩٩٠-١٩٩٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا (الملغي)، الجامعة المستنصرية ، بغداد ،٢٠٠٠، ، ص٦٢؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٦، ص٢٢.

(٧) "العراق"،(جريدة)، بغداد، العدد٢٣٦٨، ١٦،تشرين الثاني،١٩٨٣.

(٨) لم يشترك الرئيس اللبناني شارل حلو بسبب سوء حالته الصحية فأناب عنه رئيس وزرائه حسين العويني مع وفد رفيع المستوى ، كما اعتذار عن الحضور الملك ادريس السنوسي، إذا كان عذره مشابه للرئيس اللبناني للمزيد ينظر: ياسين شكري، فلسطين ومؤتمر القمة العربي، منشورات دار الصحافة، دمشق، ١٩٦٤، ص ص ١٣٥ – ١٣٨ .

(٩) فخري رشيد مهنا وصلاح ياسين داود ،المنظمات الدولية ، مكتبة السنهوري، بغداد ،٢٠١٣، ص ص ١٨٢-١٨٣.

(١٠) تمثلت الوفود المشاركة : الملك حسين بن طلال (الأردن)، والملك فيصل بن عبد العزيز (السعودية)، الملك الحسن الثاني (المغرب)، الامير حسن الرضا (ليبيا)، الشيخ عبدالله سالم الصباح (الكويت)، الرئيس جمال عبد الناصر (مصر)، الرئيس عبد السلام عارف (العراق) الرئيس اسماعيل الازهري (السودان)، الرئيس هواري بومدين (الجزائر)، الرئيس امين الحافظ (سوريا)، الرئيس عبد الله السلال (اليمن)، السيد احمد الشقيري (منظمة التحرير الفلسطينية)، للمزيد ينظر: القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي سأرمز له (ق/ق)، المكتب الثقافي، ارشيف مدرسة الاعداد الحزبي، مؤتمر القمة العربية الثالث من ١٣-١٧ ايلول ١٩٦٥ ، ملف وثائقي، بغداد، ١٩٧٥، ص ص ٢٣-٢٧. ق/ق، المكتب الثقافي، مؤتمر القمة العربية الثالث، ص ص ٣-٢٣.

(١١) ق/ق، المكتب الثقافي، مؤتمر القمة العربية الثالث، ص ص ٣-٢٣.

(١٢) فخري رشيد مهنا وصلاح ياسين داودن، المصدر السابق، ص ص١ص١٨٢-١٨٣٣.

(١٣)"العراق"، (جريدة)، العدد٨٦٣٢ .

(١٤) مؤتمرات القمة العربية من ١٩٦٤-١٩٨٣ ، ص١٥؛ حسن صبري الخولي، فلسطين في مؤامرات الصهيونية والاستعمار، القاهرة، ١٩٦٨، ص٣١؛ نجيب الأحمد، فلسطين تاريخاً ونضالاً، دار الجليل، عمان، ١٩٨٥، ص٦٧٩.

(١٥) حسن أبو طالب، مؤتمرات القمة والتحديات العمل العربي المشترك، "شؤون عربية" تونس، "مجلة" العدد٨٠، ١٩٨٥، ص١٦؛ "الفجر الجديد" (جريدة) بغداد، العددان١٦٨٦، ١٦٨٧ في ١ و ٣ ايلول ١٩٦٧.

(١٦) عبد الحميد الموافي، مؤتمر القمة العربي كأسلوب للعمل المشترك (١٩٦٤-١٩٧٨)، "المستقبل العربي" (مجلة)، العدد ٣١، بيروت، ١٩٨١، ص ص ٧٦-٧٩.

(١٧) الملك ادريس السنوسي (١٨٩٠ ـ ١٩٨٣) ولد في واحة الجغبوب، تلقى تعليم ديني، حارب الاستعمار الايطالي، غادر وطنة الى مصر عندما قامت الحرب العالمية الثانية، اعترفت به بريطانيا اميراً على برقة عام ١٩٤٩ بقيت ليبيا تحت الإدارة العسكرية البريطانية حتى عام ١٩٥٠ حينما وافقت الامم المتحدة على استقلالها في كانون الاول ١٩٥١ اقام الملك ادريس السنوسي حكومة دستورية واقر مجلس النواب الليبي توحيد ليبيا والغاء نظام الاتحاد الفدرالي عام ١٩٦٣، اطاح معمر القذافي بالنظام الملكي في ايلول ١٩٦٩، للمزيد ينظر: عبد اسماعيل النعيمي، ادريس السنوسي ودورة في استقلال ليبيا ١٨٩٠ – ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن الرشد جامعة بغداد ،٢٠٠٩، ص ٢٣٥؛ الحسيني مهدي، الملك محمد ادريس السنوسي حياته وعصره، دار الكنوز للتوزيع والنشر، عمان ١٩٨٨، ص ٢٤.

(١٨) الحبيب بو رقيبة(١٩٠٣- ٢٠٠٠) ولد في حي الطرابلسية بمدينة المنستير عام ١٩٠٣، تلقى تعلمية الثانوي من معهد الصادقي، بعد حصوله عام ١٩٢٤ على شهادة البكلوريا توجه الى باريس ودخل كلية الحقوق والعلوم السياسية، في عام ١٩٢٧ ، حصل على الاجازة في الحقوق وعاد الى تونس مارس المحاماة، وانظم الى الحزب الدستوري واستقال منه ليؤسس الحزب الحر الدستوري عام ١٩٣٤ اعتقل عدة مرات وفي عام ١٩٤٥ ، هرب الى القاهرة ليمارس نشاطه بالتعريف بالقضية التونسية، عاد الى تونس بعد اربع سنوات، وتم اعتقاله للمرة الأخيرة عام

١٩٥٢ وبقي الى عام ١٩٥٥ ، وفي العام التالي نالت تونس استقلالها والف بورقيبة اول حكومة بعد الاستقلال ، توفي في ٥ نيسان ٢٠٠٠ . للمزيد ينظر: امال واعد، الحبيب بورقيبة ودوره في الحزب الدستوري التونسي الجديد ١٩٤٣ – ١٩٥٦ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة خيضر، الجزائر ٢٠١٥.

(١٩) محمد بن خروبة (١٩٢٥ – ١٩٧٨) الشهير هواري بومدين، ولد عام ١٩٢٥ في الجزائر، مارس مهنة التدريس في الجزائر ومصر، انضم عام ١٩٥٥ الى جيش التحرير الجزائري، اصبح رئيساً للأركان عام ١٩٦١وفي العام التالي ، عين وزيراً للدفاع في اول حكومة جزائرية مستقله للمزيد ينظر: صباح نوري هادي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي في الجزائر ١٩٣٢– ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالي ، ٢٠٠٥.

(٢٠) جميل صبري سعيد المرسومي، مؤتمرات القمة العربية وموقف حزب البعث العربي الاشتراكي منها، ١٩٦٤–١٩٧٧، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاستراتيجية، الجامعة المستنصرية ١٩٩٠، ص٩٢؛ غسان العطية، دور الجامعة العربية في الاعلام، بحث ضمن كتاب جامعة الدول العربية الواقع والطموح، ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص٤٢٥؛ "الاهرام"، (جريدة) القاهرة، العدد ٢٩٤٨١ في ٢٩ آب ١٩٦٧؛ "الطليعة"، (جريدة) الكويت، العدد ١٩٤ في ٣٠ آب ١٩٦٧.

(٢١) يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٤، ص٢٨٧؛ ايغور بليانيو افغيني بريما كوف، مصر من عهد عبد الناصر، ترجمة: عبد الرحمن الخمسي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥، ص ص ٣٠٥–٣٠٦.

(٢٢) السيد عليوه، الملك فيصل والقضية الفلسطينية، الرياض، ١٩٨٢، ص٤٥.

(٢٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٢، ص٢١٨.

(٢٤)عبد الرزاق الدردري، جامعة الدول العربية والصراع المسلح العربي الاسرائيلي، "شؤون عربية" (مجلة)، العدد ١٣ آذار ١٩٨٢، ص٣٣٠؛ بهجت ابو غربية، من النكبة الى الانتفاضة، ١٩٤٩–٢٠٠٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٤١٧.

(٢٥) حسن صبر الخولي، فلسطين في مؤامرات الصهيونية والاستعمار ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٣٢.

(٢٦) ق/ق، المكتب الثقافي، مؤتمر القمة العربي الرابع، ٢٩ آب –٢ ايلول ١٩٦٧، الخرطوم، ملف وثائقي، بغداد، ١٩٧٥، ص ص ١٦–١٩؛"الاهرام" (جريدة) ، العدد (٢٩٤٥٣) في ٤ آب ١٩٦٧.

(٢٧) ق/ق، المكتب الثقافي، مؤتمر القمة العربي الرابع، ٢٩ آب –٢ ايلول ١٩٦٧، الخرطوم، ملف وثائقي، بغداد، ١٩٧٥، ص ص ١٦–١٩؛"الاهرام" (جريدة) ، العدد (٢٩٤٥٣) في ٤ آب ١٩٦٧.

(٢٨)"الثورة" (جريدة) ، بغداد، العدد ٣٧٠ في ١١ تشرين الثاني ١٩٦٩؛ حسن نافعة، الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الاقطار العربية وفي قضية فلسطين، "المستقبل العربي" (مجلة) العدد ٤٢، ١٩٨٢، ص١٤١.

(٢٩) ياسر عرفات (١٩٢٩ ـ ٢٠٠٤) ولد في القدس ويعد من مؤسسي حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، وأول رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية، والقائد العام لحركة فتح تكبر الحركات داخل المنظمة تأسست في عام ١٩٥٩، عارض منذ البداية الوجود الاسرائيلي، للمزيد ينظر:

- Lucas Grollen Berg, Palstine comes first, (London, 1980) PP.100-101؛

فريد القالوجي، عاش مهموماً مات مسموماً ابو عمار ثائر اسطوري ام عميل اسرائيل ، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٥، ص١٥.

(٣٠) للمزيد من التفاصيل حول المشروع العراقي المقدم في المؤتمر للمزيد ينظر: "الثورة" (جريدة) العدد ٤٠٨، في ١٦ كانون الأول ١٩٦٩؛ دحام فرحان عبد الحمد شلال الدليمي، موقف الأردن من القضية الفلسطينية، ١٩٧٤ – ١٩٨٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٥٧.

(٣١) الحسن الثاني (١٩٢٩ ـ ١٩٩٩) ولد في الرباط، درس القانون، تعاون مع والده في مفاوضات استقلال المغرب حتى عام ١٩٥٦، اصبح ولياً للعهد عام ١٩٥٧، عين قائداً للجيش المغربي واصبح ملك المغرب بعد وفاة والده عام ١٩٦١. للمزيد ينظر: هدى حسين موسى ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

(٣٢) نقلاً عن: محمد التازي، تطور الفكر السياسي العربي خلال مؤتمرات القمة العربية، "شؤون عربيه" (مجلة)، تونس ،العدد ٣١ ،١٩٨٢، ص١٩٢ ؛ "الدستور"، (صحيفة) عمان، العدد ٢٥٠٧، في ١٨ تموز ١٩٧٤.

(٣٣) الباهي الادغم(١٩١٣– ١٩٧٠) سياسي تونسي ولد عام ١٩١٣، من زعماء الحزب الاشتراكي الدستوري، اصبح رئيساً للوزراء بين عامي ١٩٦٩ – ١٩٧٠ انتخب رئيساً للجنة العليا لمتابعة ايقاف القتال بين الحكومة الأردنية والمقاومة الفلسطينية، اختاره الحبيب بورقيبة مستشار له للمزيد ينظر: رشيد خشانة ، رجال الصنف الاول في المدرسة البروقيبية، التضامن،(مجلة) لندن، العدد ٣١٥، ، آب ١٩٨٩، ص١٩.

(٣٤) شارل الخوري، هكذا عاش ومات جمال عبد الناصر القائد الذي تجاوز احلام شعبه، دار الادب الجديد، بيروت، ١٩٧٠، ص٥٥.

(٣٥) محمد فوزي، مذكرات محمد فوزي، استراتيجية المصالحة، ج٢، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١١٢.

(٣٦) محمود رياض ، محمود رياض، مذكرات محمود رياض ١٩٤٨–١٩٧٨ البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ط٢، دار المستقبل العربي، القاهرة ١٩٨٥، ص٣٠١..

(٣٧) حسن ابو طالب، المصدر السابق، ص١٧؛ صلاح حلف، فلسطين بلا هوية، سيكون لنا ذات يوم وطن، ط٢، دار الجديد عمان، ١٩٩٦ ص ١٥٧.

(٣٨) محمود رياض، المصدر السابق، ص٣٠١.

(٣٩) نقلا عن: محمد فوزي، مذكرات، ص١١٢.